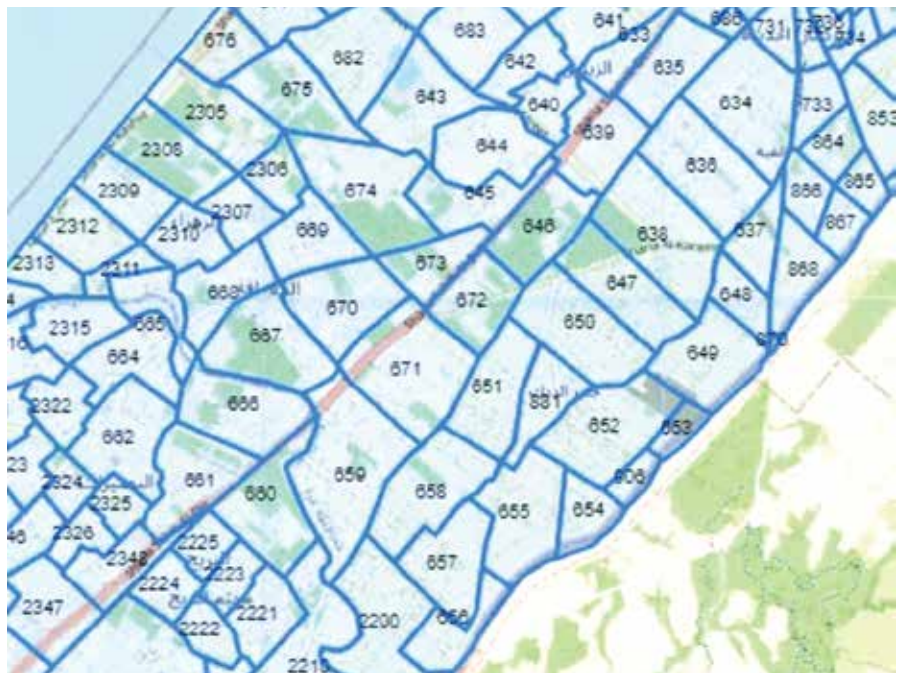

بزعم الإخلاء عند الاستهداف
الاحتلال الصهيوني يقسّم غزة إلى مربعات سكنية

نشر الجيش الصهيوني، الجمعة، خارطة قسّم بموجبها قطاع غزة إلى مئات المربعات السكنية، مدعيا أنها تهدف إلى تمكين الفلسطينيين من معرفة أماكن الإخلاء بموجب التقسيم، وذلك بعد ساعات من انتهاء الهدنة الإنسانية.

وقد مُنحت المربعات السكنية -حسب تقسيمات جيش الاحتلال- أرقاما وخطط حدودها بدقة، حتى يتمكن المدنيون من الإخلاء في حال استُهدف مربع بعينه.

وزعم الجيش الصهيوني أن هذا التقسيم سيجنب وقوع الخسائر في صفوف المدنيين، ويسهل على الفلسطينيين التنقل إلى الأماكن الآمنة وفق ما سيصدر من تعليمات عسكرية الأيام القادمة.

وادعى المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعمل من داخل المؤسسات المدنية بقطاع غزة، زاعما أنها تستعمل المدنيين "دروعا بشرية".

وتابع أنهم يقومون "بعملية إجلاء مضبوطة" لإبعاد المدنيين عن منطقة الحرب، وفق زعمه.

وقيل إن هذا التقسيم يأتي بعد طلب الولايات المتحدة من الحكومة الصهيونية اتخاذ إجراءات لحماية المدنيين خلال عملياتها العسكرية في غزة.

ومنذ انتهاء الهدنة الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي، قصفت القوات الصهيونية عشوائيا جميع المناطق في قطاع غزة، مستهدفة منازل مأهولة بالجنوب الذي اعتبرته "منطقة آمنة" وطلبت من سكان الشمال النزوح إليه.

وزير الخارجية الأميركي يغادر فلسطين المحتلة

إلى ذلك غادر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تل أبيب - الجمعة- بعد دقائق من عودة القصف الصهيوني على غزة، في ختام زيارة دامت يوما واحدا بهدف البحث في تمديد الهدن الإنسانية بالقطاع المحاصر.

واجتمع بلينكن خلال الزيارة مع الرئيس الصهيوني إسحاق هرتسوغ ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والوزير في حكومة الطوارئ بيني غانتس ووزير الحرب يوآف غالانت، كما حضر اجتماع مجلس الحرب.

وأدلى بلينكن بالعديد من التصريحات منذ وصوله إلى فلسطين المحتلة وحتى مغادرتها، وفي مؤتمره الصحفي الختامي بتل أبيب طلب بلينكن من الحكومة الصهيونية ألا تكرر ما فعلته بشمال غزة في جنوبها، وألا تلحق الضرر بالبنية التحتية المهمة في القطاع، مثل المستشفيات ومضخات المياه.

وقال الوزير الأميركي إن الفقدان الكبير بالأرواح ومستويات النزوح الكبيرة التي شهدها شمال غزة، يجب ألا يتكرر بجنوب القطاع، وكان قد صرّح بعد لقاءه غانتس أنهما ناقشا إجراءات "تقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين".

وأضاف أنه لا يمكن أن تبقى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسيطرة على قطاع غزة، ويُمكن لها أن تسلم سلاحها وقادتها المسؤولين عن ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق تعبيره.

وكرر بلينكن خلال الاجتماع مع القادة الإسرائيليين تأكيد الدعم الأميركي المستمر لما سمّاه "حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها".

مخاوف التصعيد

وأفاد بلينكن بأن لديه مخاوف من تصعيد الأوضاع في الضفة الغربية، لا سيما مع تزايد عنف المستوطنين واقتراحات إسرائيلية لتوسع الاستيطان.

وقال إنه ناقش مع زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد طرق معالجة المستويات المتزايدة من عنف المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية ضد المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك محاسبة الجناة.

وبحث بلينكن سبل منع الصراع من التمدد، سواء إلى الضفة الغربية أو الحدود الشمالية للكيان الصهيوني أو المنطقة الأوسع.

"تحسين حرية الفلسطينيين"

والتقى بلينكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد انتهاء اجتماعاته مع السياسيين الإسرائيليين، وقال إنه ناقش معه التدابير الرامية إلى تحسين الأمن والحرية للفلسطينيين في الضفة الغربية.

بلينكن يغادر الأراضي المحتلة بعد زيارة دامت يوما واحدا

وأضاف أنه جدد التأكيد على التزام الولايات المتحدة بالمضي قدما في إنشاء الدولة الفلسطينية.

وشدد على ضرورة الإصلاحات في السلطة الفلسطينية وحاجتها إلى التجديد لتكون قادرة على الاستجابة لتطلعات شعبها، مشيرا إلى أن اختيار القيادة يعود للفلسطينيين، وفق قوله.

قطر: استئناف العدوان الإسرائيلي على غزة يعقّد جهود الوساطة

أعربت قطر عن أسفها الشديد لاستئناف العدوان الصهيوني على غزة إثر انتهاء الهدنة، مشيرة إلى أن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين مستمرة بهدف العودة للهدنة.

وقال بيان باسم الخارجية القطرية، إن الدوحة ملتزمة مع شركائها في الوساطة باستمرار جهودها، وستفعل ما يلزم للعودة إلى التهدئة.

وأضاف البيان أن مواصلة قصف غزة تعقّد جهود الوساطة وتعمّق الكارثة الإنسانية في القطاع، مجددة إدانتها لاستهداف المدنيين والعقاب الجماعي ومحاولات التهجير القسري لمواطني قطاع غزة المحاصرين.

من جانبه، قال مصدر مطلع الجمعة لوكالة الصحافة الفرنسية، إن المفاوضات القطرية المصرية مع كل من الإسرائيليين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مستمرة.

وأضاف المصدر أن الوسطاء القطريين والمصريين على اتصال مع الجانبين منذ استئناف القتال في غزة الجمعة.

وقال المصدر للوكالة ذاتها طالبا عدم كشف اسمه، إن "المفاوضات حول الهدنة في غزة مع الوسيطين القطري والمصري تتواصل"، بعد ليلة من المحادثات المكثفة لم تنجح في تمديد الهدنة الإنسانية التي كانت سارية.

وانتهت عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي الهدنة التي بدأ سريانها بين حركة حماس والكيان الصهيوني في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وأعلن الجيش الصهيوني في بيان أنه استأنف القتال ضد حركة حماس في قطاع غزة، بينما دوّت صافرات الإنذار من صواريخ محتملة في بلدات صهيونية قريبة من القطاع.

من جانبه، اتهم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو حركة حماس بـ"خرق الاتفاق" و"إطلاق صواريخ"، بينما حمّلت حماس الاحتلال والإدارة الأميركية مسؤولية توقف الهدنة المؤقتة.

صفارات الإنذار تدوي بالجليل الأعلى

إلى ذلك دوت صفارات الإنذار، في بلدات بالجليل الأعلى قرب الحدود مع لبنان، وزعم الجيش الصهيوني اعتراض "هدف جوي مشبوه" قادم من الأراضي اللبنانية.

وقال الجيش الصهيوني -في بيان- "استمرارا لصفارات الإنذار التي تم تفعيلها في محيط البلدات دوفيف ومتات وساسا (شمال)، فقد اعترض الجيش بنجاح هدفا جويا مشبوها تجاوز الحدود من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي الإسرائيلية" حسب زعمه.

وذكر متحدث باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) أنه تم رصد عملية إطلاق من لبنان باتجاه الأراضي المحتلة، أعقبها رد انتقامي من القوات الصهيونية.

ونقلت الوكالة عن شهود قولهم إنهم سمعوا دوي انفجارات على طول الحدود الجنوبية الشرقية للبنان مع فلسطين المحتلة.

وتحدثت الوكالة الوطنية للإعلام (رسمية) عن سماع أصوات قوية في المناطق الحدودية بمدينة صور جنوب لبنان، مشيرة إلى أن المعلومات تفيد بأنها "دوي صواريخ اعتراضية من القبة الحديدية".

وأكد وسائل إعلام أن مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخا على منطقة مفتوحة في محيط بلدة رشاف جنوبي لبنان.

من جهة أخرى، اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أنّ الخطر على لبنان وكل المنطقة مصدره الكيان الصهيوني.

وقال بري -في حديث لصحيفة "الجمهورية" اللبنانية- "على رغم المساعي الجارية لتمديد الهدنة في غزة، فإنّ المطلوب هو التنبّه مما تبيّته" إسرائيل" من نوايا عدوانيّة، سواء في غزة، أو ضدّ لبنان".

تحت عنوان" مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات"
مسيرات مليونية تعم المحافظات والعاصمة اليمنية

خرجت مسيرات مليونية جديدة نصرة لفلسطين تحت شعار (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات) في العاصمة صنعاء والمحافظات، مساء الجمعة.

وكانت لجنة نصرة الأقصى، دعت في وقت سابق، للاحتشاد الكبير في مسيرات (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات) في العاصمة صنعاء والمحافظات الجمعة.

وحددت اللجنة شارع المطار مكانا للاحتشاد الجماهيري الكبير عصر الجمعة في العاصمة صنعاء في مسيرة (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات).

وفي الحديدة دعت اللجنة للاحتشاد الكبير في شارع الميناء في مسيرات (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات).

وفي مأرب، دعت اللجنة المنظمة للاحتشاد الكبير في المسيرات عصر الجمعة في سوق الجوبة.

وفي البيضاء، دعت اللجنة المنظمة للاحتشاد الكبير بعد صلاة الجمعة في مدينة البيضاء الشارع العام أمام عمارة المرغمي، وفي مدينة رداع أمام محطة الماوري في المسيرات المتضامنة مع فلسطين.

كما دعت اللجنة المنظمة في محافظة ريمة للاحتشاد الكبير في مسيرات (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات) صباح الجمعة في مركز المحافظة الجبين وبقية المديريات.

وفي حجة دعت اللجنة المنظمة للاحتشاد الكبير في مسيرات (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات) عقب صلاة الجمعة في حورة أمام مكتب الزراعة.

وفي ذمار وإب وفي محافظة عمران خرجت حشود كبيرة في مسيرات (مع فلسطين جاهزون لكل الخيارات) عصر الجمعة.

وفي الجوف والمحويت كذلك دعت اللجنة المنظمة للاحتشاد الكبير في المسيرات عقب صلاة الجمعة.

كذلك في المحويت، دعت اللجنة المنظمة للاحتشاد الكبير في المسيرات عقب صلاة الجمعة في مركز المحافظة ومديرياتها.

وفي تظاهرة صعدة اليمنية جدد بيان استمرار دعم ومساندة الشعب الفلسطيني حتى ينال كامل حريته واستقلاله، وزوال الاحتلال الإسرائيلي.

وحذّر البيان النظام الأميركي والاحتلال الإسرائيلي من مغبة أي تصعيد في فلسطين المحتلة، مؤكداً "الموقف المبدئي لليمن الذي يحتم التصعيد نصرة لإخواننا في غزة".

وأكد بيان التظاهرة تأييد المواقف القوية التي أطلقها رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط في عيد الاستقلال لنصرة الشعب الفلسطيني.

وقبل ساعات، أعلنت القوات المسلحة اليمنية استعدادها الكامل لاستئناف عملياتها العسكرية ضدّ الاحتلال الصهيوني، في حال استئناف العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

كما شدّدت القوات المسلحة اليمنية على أنّها "لن تتردّد في توسيع عملياتها العسكرية ضد الكيان الصهيوني، لتشمل أهدافاً قد لا يتوقعها، في البر أو البحر". بالإضافة إلى ذلك، ستسمر القوات المسلحة اليمنية في منع السفن الإسرائيلية من الإبحار في البحر الأحمر، حيث ستتّخذ المزيد من الإجراءات، بهدف ضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار، بحسب ما أضافت في بيانها.

وأعلنت صنعاء رفضها العدوان الصهيوني على غزة، منذ بدايته، مطالبةً بوقف الجرائم الإسرائيلية. وبعد أيام من بدء العدوان، أطلقت القوات اليمنية صواريخ باليستية ومسيّرات على الأراضي المحتلة مرات عدّة، مساندةً للمقاومة الفلسطينية في التصدي للاحتلال. ويعبّر الاحتلال عن خشيته من التهديد الاستراتيجي الذي يشكّله الموقع الجغرافي لليمن على "إسرائيل".

وفي هذا السياق، أكد رئيس مجلس "الأمن القومي" الصهيوني السابق، غيورا آيلند، أنّ المشكلة مع اليمن تكمن في موقعه في العنق الضيق للبحر الأحمر في الجزء الجنوبي منه، و"هذه مشكلة أكبر من الصواريخ".

بدورها، رأت صحيفة "معاريف" الصهيونية أنّ الاحتلال يواجه اليوم "جبهةً بحريةً إضافيةً"، موضحةً أنّ "التهديد الذي يمثّله اليمن بالنسبة لـ" إسرائيل" لا يزال متوقعاً أن يستمر"، حتى بعد انتهاء الحرب في قطاع غزة.

وكانت شركة الشحن البحري الإسرائيلية "زيم" أعلنت الأربعاء تحويل مسار سفنها عن قناة السويس المصرية، وعزت ذلك إلى الأوضاع في بحر العرب والبحر الأحمر، وذلك بعد استيلاء مجاهدي أنصار الله على سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر وتعرض أخرى لهجوم بطائرة مسيرة في المحيط الهندي.

صنعاء: سنهاجم العدو الصهيوني إذا واصل عدوانه على غزة

البنتاغون: قواتنا تعرّضت لـ٧٤ هجوماً منذ الـ١٧ من أكتوبر الماضي
المقاومة الإسلامية في العراق: جاهزون لتصعيد عملياتنا ضد آلة القتل الإسرائيلية

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، في بيان أنّ "ما تعرّض له الشعب الفلسطيني من مجازر صهيونية، وإبادة جماعية وحشية، لا تخرج من دائرة حرب تديرها الولايات المتحدة ضدّ أبناء غزة وجنوب لبنان".

وأضاف البيان أنّ المقاومة الإسلامية في العراق تؤكد أنّها "لن تترك أهلها" في هذه الحرب يواجهون "طواغيت العالم وحدهم"، مؤكدةً أنها تعلن استعدادها وجهوزيتها، لتصعيد العمليات العسكرية "داخل العراق وخارجه"، إذا ما أصرّ العدو الأميركي على استمرار آلة القتل الصهيونية، سواء "في غزة الصمود أم في جنوب لبنان الإباء". وكان الأمين العام لكتائب حزب الله - العراق، أبو حسين الحميداوي، قد أعلن، خفض وتيرة تصعيد العمليات ضد قواعد الاحتلال الأميركي في المنطقة إلى حين انتهاء الهدنة المعلنة (بين "إسرائيل" وحماس بوساطة قطرية ومصرية).

وبعد أيام من انطلاق ملحمة "طوفان الأقصى"، انطلقت عمليات المقاومة العراقية ضد القواعد الأميركية في العراق وسورياردا على استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة بدعمٍ أميركي.

وكانت القوات الأميركية تعرّضت في سوريا والعراق لـ٧٤ هجوماً، منذ الـ١٧ من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بحسب ما نقلت إذاعة "فويس أوف أميركا" عن مسؤول في وزارة الدفاع.

وصرّح مسؤول في البنتاغون بأنّ صاروخاً أُطلق على القوات الأميركية وقوات التحالف الموجودة في موقع الفرات شرقي سوريا.

يُذكر أنّ الهجمات ضدّ قواعد الاحتلال الأميركي في كل من البلدين لم تتعرّض لاستهدافات منذ الجمعة الماضي، أي ٢٤ من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وهو يوم بدء سريان الهدنة المتفق عليها بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

وطوال الفترة الماضية، بُعيد انطلاق ملحمة "طوفان الأقصى"، استهدفت المقاومة الإسلامية في العراق القوات الأميركية في سوريا والعراق، مصيبةً أهدافها بصورة مباشرة، وذلك دعماً لغزة والمقاومة الفلسطينية في وجه العدوان الإسرائيلي. وتبرز مخاوف بشأن بقاء القوات الأميركية في البلدين، وهو ما أعربت عنه مجلة "The American Conservative"، مؤكدةً أنّ القوات الأميركية تخاطر بحياتها "بلا داعٍ"، بسبب الشلل السياسي والافتقار إلى الشجاعة السياسية. وفي مقال تحت عنوان "عارنا الوطني في العراق وسوريا"، شدّدت المجلة على أنّ هذه القوات موجودة في العراق وسوريا كجزء من "عملية قتالية مدمرة للذات". ووفقاً لها، فإنّ واشنطن "لن تضطر إلى إلى القلق" بشأن الانتقام من قواتها بسبب دعمها" إسرائيل" في عدوانها على غزة، "من خلال الانسحاب من العراق وسوريا". وتجدر الإشارة إلى أنّ المقاومة العراقية تؤكد استمرارها في مواجهة الاحتلال الأميركي، حتى تحرير كامل الأراضي العراقية. في سياق غير متصل استشهد ١٠ أشخاص على الأقل وأصيب ١٤ آخرون -مساء الخميس- في هجوم بقنبلتين وإطلاق نار استهدف سيارة مدنية وراكبيها ورجال الإنقاذ في محافظة ديالي شرقي العراق. وقال مصدران أمنيان إن الهجوم الذي وقع قرب بلدة العمرانية استهدف أقارب نائب محلي ونفذ بقنبلتين على الطريق تسببتا في إتلاف سيارة كان يتنقل بها عدة أشخاص.

وأضاف المصدران أن السكان الذين وصلوا إلى الموقع للمساعدة استُهدفوا بنيران قناصة أيضا، دون أن يذكرا الدوافع المحتملة للهجوم.

وأعلنت قوات الأمن بعد الهجوم فرض حظر تجول في المنطقة، وأن البحث جار للقبض على المسؤولين عن الهجوم. وشهدت محافظة ديالي عدة حوادث هجوم مسلح في السنوات السابقة تبناها تنظيم الدولة الإسلامية، أدى بعضها إلى نزوح جماعي خوفا من عمليات انتقامية.